لان المقصود من الشم ايضاح المتن لا تعقيده والبحث فيه وقوله وحقيقته
اي تعقيد للمتن لانه يقتضي ان الاستعارة هي الاخذ مع انها المركب
المستعمل في غير ما وضع له ويقتضي ان الاخذ انما يكون بعد التشبيه
حيث عبر بقوله المشبه والمشبه به مع ان الاخذ انما هو قبل التشبيه
وبعد الاخذ يشبه احدهما ماخوذ من بار الاخر وان اجيب عن الاول
بان فيه حذف مضاف تقديره ان توخذ هيئة امور الخ وعن الثاني
بان المراد بقوله المشبه والمشبه به ما يوول امرهما الى ذلك فهو
مجاز لا اول وكان الاخصر والاوضح ان يقول وحقيقة التمثيلية
تشبيه هيئة ماخوذة من امرين فاكثر بهيئة ماخوذة من
امرين فاكثر والجامع بينهما ماخوذة من امرين تعمهما ويستعار
الالفاظ المشبه به للمشبه **و** قال المص **في حواشيه كما ان**
الاستعارة المصرحة قد تكون مركبة كما في اراك تقدم رجلا
وتوخر اخرى فهذا هو المشبه به والمشبه محذوف وهو التردد
يجوز ان تكون الاستعارة المكنية ايضا الفاظا **مركبة** تنتزع
منها هيئة تكون الاستعارة فيها تمثيلية وهل تسمى المكنية
ح استعارة تمثيلية اولا والذي على تقدير تسميتها كذلك يبطل
حصر القوم المجاز المركب في التمثيلية الا ان يجاب بانه لا اختلال
لان الحصر المذكور مخصوص بما اذا كان المجاز المركب في المصرحة **ولا**
مانع من عطف العالة علي المعلول اي لانه لا مانع من ذلك عقلا
علي مذهب السلف ومذهب السكاكي لا علي مذهب الخطيب لانها
عنده التشبيه المضمر في النفس وهو ليس لفظا **لكنهم** اي القوم
لم يذكروه اي جواز ذلك في ظنه حيث قال هذا **وفي وقوعه** اي وقوع
المجاز المركب **في الكلام** المعتد به كالقران والحديث **تردد** اي نظر
والاقتصار في قول بعضهم انبت الربيع البقل الاتي ذكره **ثم كتب**
اي زاد المص **علي حاشية هذه الحاشية** ما يدل على وقوعه في افصح
الكلام حيث قال **ظفرت بعد حين** اي بعد زمن التوقف **من الدهر** اي الزمن

بوقوعه

بوقوعه في كلام الله تعالى بنا علي ما ذكره العلامة التفتازاني
في حاشية الكشاف **في قوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب**
وهي قوله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين **في سورة التنزيل**
نزلت هذه الاية لما كان المصطفى حريصا علي ايمان قوم سبقت لهم
الشقاوة كابي لهب واختلف المحققون في مثل هذا التركيب فقال
سيبويه والجمهور ليست الفا عاطفة علي شي بل همزة الاستفهام
الانكاري مقدمة من تاخير لاستحقاقها التصدر والاصل فامن
فقدمت الهمزة لذلك وقال الزمخشري وجماعة الهمزة في محلها
الاصلي والفا للعطف علي مقدر مناسب للمذكور بين الهمزة
والعاطف فالهمزة دخلت علي جملة مقدرة بينها وبين الفاء دل
عليها الكلام والفا عطفت الجملة المذكورة علي الجملة المقدرة والاصل
انت مالك امرهم فمن حق عليه العذاب فانت تنقذه فاعاد الهمزة
في الجزا لتاكيد الانكار والاستبعاد ووضع من في النار موضع الضمير لذلك
وللدلالة علي ان من تحكم عليه بالعذاب كالواقع فيها الفعل فيه لامتناع
الخلف فيه وان اجتهاد المصطفى في دعا يهم الي الايمان سعي في انقاذهم
من النار ومن موصولة مبتدا في محل رفع وخبره محذوف قدره
ابو البقا تتخلص منه وقدره الزمخشري فانت تخلصه لدلالة افانت
تنقذ من في النار عليه او شرطية واختلفوا هل القول الاول
في قوله افانت تنقذ من في النار ~~عليه او شرطية واختلف هل~~ لاجتماع
الاستفهام والشرط فقال سيبويه هو جواب الشرط وقال
يونس هو جواب الاستفهام وقال اهل القول الثاني هو جواب
الشرط ولم يجتمع الاستفهام والشرط لما تقدم من تقدير جملة
بين الهمزة والفا فشبهت الهيئة المنتزعة مما يستحق العذاب
في الدنيا بالهيئة المنتزعة ممن دخل النار بالفعل بجامع الاستقرار
لكل علي طريق الاستعارة بالكناية في المركب ثم ذكر اللفظ الدال علي

Copyright © King Saud University